تعتبر أول كلية في هذا التخصّص في العالم العربي، وأهمّها، وأكبرها، الّا ان القضية الفلسطينية لا تدرَّس فيها بشكل مستقل عن بقية المواد الاخرى التي تدرَّس للطلبة. ولكن يلاحظ ان هناك نسبة كبيرة من رسائل الماجستير والدكتوراه لها علاقة بالقضية الفلسطينية والصراع العربي ـ الصهيوني. فمن أصل ١٤٨ رسالة ماجستير في الكلية حتى العام ١٩٨٥، هناك ٢٨ رسالة عن القضية الفلسطينية والصراع العربي ـ الصهيوني، أي حوالى ٢٠ بالمئة، وتوجد ٢٠ رسالة دكتوراه عن القضية الفلسطينية، من أصل ٨٢ رسالة دكتوراه خلال الفترة عينها، أي بنسبة ٢٤,٤ بالمئة.

أمّا الكليات التي تقوم أقسام التاريخ فيها بتدريس القضية الفلسطينية، أو ما يتعلق بها، وعددها ١٥ كلية، فان خمس كليات فقط تدرّس مقرَّر القضية الفلسطينية كمادة مستقلة عن بقية المقررات؛ وهذه الكليات هي جامعة أم القرى في مكة المكرمة، وكلية الاقتصاد والادارة في جامعة الملك عبد العزيز، وكلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية في جامعة اليرموك، حيث يدرس الطلبة الدراسات العليا في قسم التاريخ، وكلية الآداب في جامعة دمشق، والجامعة الاسلامية في غزة، وجامعة بيرزيت.

وهكذا، فان ١٣ كلية، من أصل ٢٦، تدرّس القضية الفلسطينية كمساق مستقل تحت نفس الاسم، والقسم والباقي لا يقوم بتدريس القضية الفلسطينية فيها، على الرغم من ان بعض هذه الكليات فيه أقسام للعلوم السياسية، والبعض الآخر للتاريخ. والملاحظ ان تدريس القضية الفلسطينية في الجامعات العربية ليس له علاقة بطبيعة النظام السياسي العربي، حيث نجد ان بعض الدول العربية الراديكالية لا تدرّس القضية الفلسطينية، والبعض الآخر من الدول المعتدلة تدرس هذه المادة. كما ان أقسام التاريخ التي تتناول القضية في مقرراتها، وعددها تسع كليات، تدمج القضية في مواد أخرى، وتعالج الموضوع من الناحية التاريخية فقط، من دون الخوض في تفاصيل القضية؛ ومن هذه الكليات كلية الآداب في تونس، التي تدرس القضية الفلسطينية كجزء من مقرّر «تاريخ العالم العربي الاسلامي الحديث والمعاصر»، والكلية الجامعية في البحرين مع مساق «تاريخ الشرق العربي المعاصر»، وكلية التربية في عدن مع مساق «حركات التحرر العربية والعالمية» ومساق «تاريخ العرب الحديث» ومساق «جغرافية الوطن العربي»، وجامعة صلاح الدين، في العراق، مع مساق «الثقافة القومية»، والجامعة الاسلامية، في المدينة المنورة، من خلال مساق «حاضر العالم الاسلامي» ومساق «القضايا الاسلامية المعاصرة ـ أوطان سليبة»، وجامعة الامام محمد بن سعود ضمن مساق «تاريخ العالم الاسلامي المعاصر»، وكلية التربية في جامعة الملك فيصل مع مادة «تاريخ العرب الحديث»، وجامعة مؤتة، في الاردن، كجزء من مساق «المجتمع الاردني» ومساق «قضايا معاصرة».

ومن جهة أخرى، فان أول كلية بدأت بتدريس القضية الفلسطينية، كمادة مستقلة، هي كلية الاقتصاد والعلوم الادارية في الجامعة الاردنية، حيث بدأت بتدريس المقرّر العام ١٩٦٩، أي قبل ان يوصي اتحاد الجامعات العربية بتدريس المادة. وهناك ثلاثة مقرّرات تتعلق مباشرة بالقضية الفلسطينية تدرَّس لطلبة القسم فيها، وهي القضية الفلسطينية لطلبة السنة الاولى، ودراسات في القضية الفلسطينية لطلاب التخصص الفرعي والرئيس في القسم، ودراسة متخصصة في القضية الفلسطينية لطلاب الدراسات العليا. ومع ان جامعة دمشق بدأت بتدريس القضية الفلسطينية العام ١٩٦٨، الّا أنها كانت تدرَّس في قسم التاريخ، كجزء من مساق «تاريخ العرب الحديث والمعاصر» و«الثقافة القومية الاشتراكية»؛ ومنذ عام، فقط، بدأت جامعة دمشق بتدريس القضية في مقرّر مستقل تحت اسم «القضية الفلسطينية».